

المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بمدارس مدينة باتنة . الجزائر

✍ الأستاذ الدكتور بشير معميرة
قسم علم النفس وعلم النفس التربوي
جامعة الحاج لخضر. باتنة

ملخص :

تناول البحث المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بمدارس مدينة باتنة- الجزائر. تكونت العينة من 438 تلميذا؛ منهم 210 من الذكور و228 من الإناث. وجاء ترتيب المشكلات السلوكية كما يلي: 1- السلوك الانسحابي. 2- النشاط الزائد. 3- السلوك الاجتماعي المنحرف. 4- سلوك التمرد في المدرسة. 5- السلوك العدواني. 6- العادات الغريبة والزمات العصبية. وكانت الفروق لصالح الذكور في كل المشكلات. وكانت لصالح تلاميذ الطور الأول على زملائهم في الطور الثاني.

Abstract :

The reaserch dealt with primary school pupils behavior problems at batna schools in Algeria. The sample is cpmposed 438 puplis (210 males and 228 females).The behavior problems come in the following order:1)withdrawal behavior. 2)hyperactivity. 3)diviant social behavior. 4) revolutionary behavior at school. 5) aggressive behavior. 6) neurotic habits.

The differences were in favour of males in all behavior problems, and in favour of first stage of primary school at the disadvantage of second stage of primary school.

مقدمة :

حظيت الطفولة باهتمام بالغ في القرآن الكريم، حين يذكر الله تعالى مدة إرضاع الأمهات لأطفالهن. فيقول: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " البقرة : 223. فالله يوصي الأمهات برعاية أطفالهن، والاهتمام بهن، كما يوصي الآباء أيضا، حين أمرهم بالإنفاق على الأمهات المرضعات وأن لا يضيقوا عليهن، فيحملنهن على الإضرار بالأطفال.

واهتم كذلك علماء النفس بمرحلة الطفولة، واعتبروها أساس تكوين الشخصية. فإذا كانت سنوات الطفولة سوية، كان الشخص في مراهقته وشبابه وكبره سويا، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والمشكلات الانفعالية، والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد.

ومن هنا يأتي دور المهتمين بالطفولة كي يساندوا الطفل ويلقوا الأضواء على المشكلات التي تواجهه، خاصة وأن المجتمعات الحديثة تخضع لتغيرات سريعة اجتماعيا واقتصاديا، مما يؤدي إلى التغير في القيم والأفكار والسلوك.

فالأطفال هم مرآة المجتمع وصورته المستقبلية، والعنصر الأساسي لتطوره إذا ما وضعت الدعامات الأساسية التي يبنى عليها التنظيم العام للشخصية في المراحل المبكرة من نمو الفرد (محمد إسماعيل:5

ووفقا للملاحظات الآباء والمعلمين، فإن معظم الأطفال، أو جميعهم، يمرون خلال مسار نموهم ببعض الاضطرابات السلوكية، أو بفترات من الاضطراب الانفعالي نتيجة للتغيرات البيولوجية أو البيئية، أو للضغوط الاجتماعية. وهذه الاضطرابات الانفعالية قد تكون عرضية طارئة تمر دون إثارة الكثير من الاهتمام، إلا أنه في بعض الأحيان تستمر وتصبح من مظاهر السلوك اللاسوي يعترض المسار السوي والطبيعي لنمو الطفل.

وتعتبر المشكلات السلوكية من أبرز مظاهر السلوك اللاسوي التي تسود عند الأطفال، سواء في المرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة المدرسة الابتدائية. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الاضطرابات النفسية والجسمية عند الأطفال، أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين والآباء (صلاح أبو ناهية:7.

ويعتبر سلوك الطفل مضطربا إذا اختلف عن توقعات المحيطين به، وتختلف هذه التوقعات باختلاف الجماعة التي يتصرف الطفل في وسطها ومن حيث الثقافة

والحضارة، أو عندما يحدث السلوك في مكان وموقف غير مناسبين، على أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار (محمود حمودة: 131). والطفل البشري كائن ضعيف، يحتاج إلى الكبار أن يقفوا معه، ويذلّوا أمامه الصعوبات بإزالة الضغوط والمشكلات من طريق نموه في بداية حياته حتى يقترب من النمو السوي. ويمر جميع الأطفال بفترات من الصعوبات الانفعالية. فقد أظهرت دراسة أجريت في كاليفورنيا بأمريكا أن كلا من الجنسين يمرون في المتوسط من خمس إلى ست مشكلات خلال سنوات الدراسة الابتدائية (بسيوي سليم، عبد المحسن إبراهيم: 123). ومثل هذه المشكلات، بالرغم من شيوعها، ينبغي أن لا تتترك لتحل تلقائياً، بل أن تواجه وتُشخّص وتعالج بشكل فعال. لأن إهمالها أو التصرف بإزاءها بسوء، يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة. وتبدأ مواجهة المشكلات السلوكية بدراستها وصفيًا من أجل التعرف عليها وتصنيفها، وقد جاءت هذه الدراسة للقيام بهذا الغرض.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة لكونها محاولة لإبراز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وتوضيحها للمهتمين بالطفولة من آباء ومعلمين للتعرف عليها ومحاولة التحكم فيها.

أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1— التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي.
- 2— التعرف على الفروق بين تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة والالزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي).
- 3— التعرف على الفروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة والالزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي).

4 — التعرف على الفروق بين تلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة والالزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الإطار النظري للبحث

1 — مفهوم المشكلات السلوكية :

يمكن تعريف المشكلة السلوكية بأنها عقبة تعوق الطفل عن النمو المتكامل. كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح ومحدد عن حاجة غير مشبعة، بلغت من التوتر والإلحاح حداً أصبحت معه متغلبة على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد (بسيوني سليم، عبد المحسن إبراهيم : 126.

وتعرف كذلك بأنها : سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يتعرض لها ولا يقدر على مواجهتها فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحراف عن معايير السلوك السوي تثير انتباه وقلق المحيطين به (سامية إبراهيم — 113 .

وتعرف المشكلة السلوكية كذلك بأنها: سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، ويتكرر عند الفرد، وينطوي على اضطراب، ويعتبر سلوكاً غير مرغوب فيه، ويصعب التحكم فيه، ويسبب اضطراباً في العمل المدرسي، ويمثل سلوكاً لا توافقياً (حسن عبد المعطي : 14 .

وتبدو المشكلات السلوكية كواحدة من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والاجتماعية والبدنية التي يتميز بها الأطفال في المدرسة الابتدائية. فقد بينت دراسات نفسية وتربوية مختلفة أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين والآباء من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية لدى الأطفال. ومن المشكلات السلوكية التي ظهرت بارزة من نتائج هذه الدراسات : المشاكسة والعدوان والشجار والنشاط الزائد والعناد والانسحاب والسلبية ورفض الطعام (صلاح أبو ناهية : 7 — 8 .

أما فيما يتعلق بأسباب المشكلات السلوكية لدى الأطفال فتعود إلى العوامل التالية :

- 1 — أساليب التربية الأسرية والاتجاهات الوالدية الخاطئة.
- 2 — عدم إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.
- 3 — العوامل المدرسية والبيئية والثقافية غير الملائمة.

2 — تصنيف المشكلات السلوكية :

والمشكلات السلوكية التي تظهر عند الأطفال عديدة ومتشعبة ؛ بعضها يكون بسيطاً وبعضها يكون صعب الحل. لهذا فإن الباحثين في هذا المجال قسموا المشكلات السلوكية ليسهل بحثها وتشخيصها والتعرف عليها وإيجاد العلاج المناسب لها.

وفي هذا الصدد تورد جيهان العمران، أحمد عبادة (1993) قائمة من المشكلات السلوكية للأطفال وهي : العناد والتمرد، النشاط الزائد، العدوانية، السرطان وأحلام اليقظة، الغضب والانفعالية، العادات الاجتماعية غير المرغوب فيها، المشكلات الصحية، الاعتمادية الزائدة، الانعزال والانعزالية، اضطرابات النوم، الخجل، الفوضى، قلة النظافة الشخصية، الاندفاعية، الخوف، التبول اللاإرادي، قضم الأظافر، الكذب، أمراض الكلام، الغيرة، الأنانية، السرقة، ضعف الثقة بالنفس، مشكلات الغذاء. (صلاح أبو ناهية: 45 — 46

ويورد كذلك حسن عبد المعطي (2001) ستة فئات من المشكلات السلوكية لدى الأطفال وهي (1: العناد والتمرد. 2) السلوك المنحرف. 3) السلوك العدواني. 4) نوبات الغضب. 5) السرقة. 6) الكذب. (حسن عبد المعطي: 409)

وفي دراسة لنظمي أبو مصطفى (1992) على أطفال من المدارس الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة، تبين منها أن المشكلات السلوكية الشائعة هي : النسيان وعدم اهتمام التلميذ بالذاكرة وأداء الواجبات وضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإهمال المظهر الشخصي، والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب والشروط الذهني، والخمول والكسل، ووشاية التلميذ بزملائه. (نظمي أبو مصطفى: 369 — 370)

ويصنف الدليل التشخيصي الأمريكي الثالث المراجع D. S. M 3R 1987 اضطرابات السلوك لدى الأطفال إلى المجالات التالية: (بسيوني سليم، عبد المحسن إبراهيم: 127

- 1 — مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك : كالعدوان والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتخريب والجنوح والكذب.

- 2 — اضطرابات تتعلق بالطعام : كالسمنة والشره وضعف الشهية.
 - 3 — اللوازم الحركية : كمص الأصابع وقضم الأظافر.
 - 4 — اضطرابات الكلام : كالتهتهة والبكم والحبسة الصوتية.
 - 5 — التبول اللاإرادي.
 - 6 — وهناك اضطرابات أخرى تتعلق بالنمو كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم.
- ووضع ش. شيفر، هـ. ميلمان تصنيفا آخر للمشكلات السلوكية للأطفال وهي كما يلي :
- 1 — مشكلات السلوك غير الناضج كالنشاط الزائد وضعف الانتباه والتشتت والاعتماد الزائد والتهريج والفوضى والتمركز حول الذات.
 - 2 — مشكلات عدم الشعور بالأمن كالحساسية الزائدة والقلق والخوف والاكتئاب.
 - 3 — مشكلات اضطراب العادات مثل: مص الأصابع قضم الأظافر التبول اللاإرادي اضطرابات النوم.
 - 4 — اضطرابات الكلام كالتلعثم واللزمات.
 - 5 — مشكلات تتعلق بتناول الطعام.
 - 6 — مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الآخرين كالعدوانية والعزلة الاجتماعية والقسوة والصحة السيئة.
 - 7 — مشكلات تتعلق بالسلوك الاجتماعي كنوبات الغضب والعصيان.
- وفي دراسة تحليلية للمشكلات السلوكية عند الأطفال في الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة والمراهقة المبكرة، ومدى اختلاف المشكلات باختلاف الجنس والبيئة، بينت الباحثة فيولا البيلوي (1988) .مصر أن أهم المشكلات البارزة هي: السلوك العدواني ومشكلات السلوك الاجتماعي والأعراض السيكوسوماتية ومشكلات السلوك الأخلاقي ونقص الدافعية. وبينت أن المشكلات السلوكية تزداد حدة على نحو متدرج من الطفولة المبكرة إلى الوسطى فالمتأخرة فالمرهقة المبكرة، وهي أكثر حدة عند الذكور مقارنة بالإناث، ولم تظهر الفروق بين الريفين والحضرين في هذه المشكلات (في : إيمان كاشف 95 : 154).
- ويصنفها هـ. كلمنت 1991 H.Kalment إلى فئتين هما (في: سامية إبراهيم: 116:
- 1 — مشكلات انفعالية مثل : الخوف والغيرة والأنانية والاكتئاب والانسحاب والتجمل والقلق.

2 — مشكلات اجتماعية مثل: العدوان والتخريب والعناد والتمرد والسرقة والكذب.

أما ف. بيكر 1997 *F. Becker*، أو. سميث 1996 *O. Smith* فيصنفانها إلى ما يلي (في : سامية إبراهيم : 116 — 117) :

1 — مشكلات انفعالية مثل : الخجل والانطواء والغضب والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس والغيرة والخوف والأنانية.

2 — مشكلات الكلام وتتضمن التهتهة والتلعثم والحبسة الصوتية.

3 — مشكلات التغذية وتتضمن فقدان الشهية والشرهه ورفض الطعام والقيء والنحافة المرضية.

4 — مشكلات اجتماعية وتتضمن السرقة والعدوان والكذب والعناد.

5 — مشكلات حركية وتتضمن فرط النشاط الحركي والحركات العصبية وقضم الأظافر ومص الأصابع.

6 — مشكلات الإخراج وتتضمن التبول والتبرز اللاإرادي أثناء النهار.

يتبين مما سبق أن هناك تصنيفات مختلفة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال. فهناك من صنفها في فئتين وهناك من صنفها ضمن عدة فئات، وتبدو هذه التصنيفات شاملة لمعظم المشكلات السلوكية لدى الأطفال. مما يشير إلى أن هناك كمّا كبيرا من البحوث أجري حول هذه المشكلات يوفر إطارا نظريا واسعا في ميدان البحث في سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها.

نضيف إلى التصنيفات السابقة التصنيف الذي وضعه السيكلوجي الفلسطيني صلاح الدين أبو ناهية. والذي ستدور حوله فعاليات الدراسة الميدانية الحالية مع تعريف مشكلات هذا التصنيف تعريفا إجرائيا.

تعريف مفاهيم البحث إجرائيا :

أما بالنسبة لتعريف المشكلات السلوكية الفرعية فقد اعتمد الباحث على التعريفات التي قدمها مُعدُّ الأداة المستخدمة في البحث (صلاح الدين أبو ناهية: 16 — 17).

1 — **النشاط الزائد** : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزملاء. فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت مرتفع، ويقاطع أحاديث زملائه ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين

أيديهم، ويضرب الأرض برجله أو ينقر بيديه أو بالقلم على الطاولة باستمرار، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار.

2 – السلوك الاجتماعي المنحرف : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بأخذ أشياء الأطفال الآخرين دون استئذان أو إخفائها بقصد سرقتها، وبالكذب على زملائه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته، وبالغش في أداء واجبه وفي الاختبارات وفي اللعب، وبالوشاية بالآخرين إضافة إلى تبجحه وعدم اهتمامه بنقد الآخرين.

3 – العادات الغريبة والالزمات العصبية : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بمص أصابعه وقضم أظافره ووضع الأقلام أو الأشياء في فمه، ومضغ الأشياء والملابس أو قرضها بأسنانه، كما يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار، ويكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار، كما يحرك أسنانه بصوت مسموع، ويتحدث مع الآخرين أو يلمسهم بطريقة غير مناسبة وغريبة.

4 – سلوك التمرد في المدرسة : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بعدم الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم، ويفسد النشاط الجماعي واللعب، ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين، ويتغيب عن الأنشطة الدراسية، ويترك القسم دون استئذان، ويهرب من المدرسة، ويخرج عن النظام باستمرار.

5 – السلوك العدواني : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بضرب زملائه أو إتلاف كتبهم وأدواتهم المدرسية، وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم وقرصهم، أو شد شعرهم وأذانهم، أو عضهم والبصق عليهم واستخدام الإشارات التهديدية في تعامله معهم، كما أنه يميل إلى العنف والثورة ويغضب بسرعة لأتفه الأسباب.

6 – السلوك الانسحابي : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بتجنب التعامل مع الغرباء أو المشاركة في الأنشطة الجماعية أو الاختلاط بالآخرين، كما يتصرف بحجل أمام الضيوف وفي المواقف الجديدة، ويبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بالأمن، ويميل إلى الوحدة فيبقى ساكناً لفترة طويلة، ويتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يوجه له النقد، كما يترك المكان وينسحب بعيداً أو يبكي بسهولة.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال لقاءاته العديدة مع المعلمين، وسماعه لأحاديثهم وملاحظاتهم على سلوك تلاميذهم، أن هناك مشكلات سلوكية في أوساط التلاميذ تعتبر مصدراً لشكاوى المعلمين وقلقهم في الوقت الذي يعجزون عن التحكم فيها.

وتصدر هذه المشكلات السلوكية من بعض التلاميذ أثناء تواجدهم في حجرات الدراسة وفي فناء المدرسة. حيث هناك تلاميذ يبدون نشاطا زائدا وعدوانا وتشتتا في الانتباه واضطرابا في الكلام وغيره. وتسببت هذه المشكلات السلوكية في إحداث ضغوط على المعلم وإلى عرقلة سير الدرس. وعدم التحكم فيها والإقلال منها على الأقل، يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها إلى الدرجة التي تصعب السيطرة عليها. خاصة إذا كانت هذه المشكلات التي نحن بصدد دراستها تتعلق بالأطفال في المرحلة الابتدائية، أي بمرحلة الطفولة التي تبين أن مشكلات الأفراد في مراحل ما بعد مرحلة الطفولة، كالمراهقة والشباب، كثيرا ما تكون استمرارا لمشكلات الطفولة. ولهذا يتطلب الأمر الكشف عن هذه المشكلات في الوقت المناسب والتعرف عليها، من أجل تقديم الحلول المناسبة لها. لأن اكتشاف المشكلات السلوكية للأطفال في وقت مبكر، يجعل من الممكن التغلب عليها. ويعتبر هذا البحث محاولة لإبراز هذه المشكلات السلوكية وتوضيحها للأسرة وللمعلمين والمجتمع ككل. خاصة وأنه في حدود علم الباحث، لا توجد دراسات حول مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المجتمع الجزائري. ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة التي تنحصر في السؤالين التاليين :

السؤال الأول : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟

السؤال الثاني : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي ؟

السؤال الثالث : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟

وبالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، فإن هذه الدراسة تتولى اختبار الفرضيات التالية :

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة والزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي).

الفرضية الثانية : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الفرضية الثالثة : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول وتلاميذ تلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الإجراءات الميدانية للبحث

المنهج : اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة الميدانية أين اتصل الباحث بالعيّنة في ميدانها عن طريق المعلمين الذين جمعوا بيانات البحث من التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية.

العيّنة : تم اختيار عينة البحث كما يلي :

أ — بالنسبة للطور الأول : تكونت عينة البحث من 219 تلميذ وتلميذة ؛ منهم 102 تلميذا و 117 تلميذة. تم سحبهم من 08 مدارس ابتدائية من مدينتي باتنة وقايس ولاية خنشلة. تراوحت أعمار عينة الذكور بين (6-10 سنة) .بمتوسط حسابي يساوي 7.95 وانحراف معياري قدره 1.45. وتراوحت أعمار الإناث بين (6-9 سنة) .بمتوسط حسابي قدره 7.65 وانحراف معياري قدره 1.62

ب — بالنسبة للطور الثاني : تكونت عينة البحث من 219 تلميذا وتلميذة؛ منهم 108 تلميذا و 111 تلميذة. تم سحبهم من 08 مدارس ابتدائية من مدينتي باتنة وقايس ولاية خنشلة. تراوحت أعمار عينة الذكور بين (10-13 سنة) .بمتوسط حسابي يساوي 11.17 وانحراف معياري قدره 1.40. وتراوحت أعمار الإناث بين (10-12 سنة) .بمتوسط حسابي قدره 11.18 وانحراف معياري قدره 1.48. ويكون المجموع الكلي للعيّنة هو : 438 منهم 210 من الذكور، 228 من الإناث.

أداة البحث :

قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية : أعدها

السيكولوجي الفلسطيني: صلاح الدين محمد أبو ناهية عام 1993. وتتكون من 96 عبارة موزعة على ستة أبعاد للمشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية وهي: النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة والالزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي. تقيس كل بعد 16 عبارة. وبالنسبة للبحث الحالي خضعت القائمة لحساب الشروط السيكمومترية كما يلي :

الصدق التمييزي : تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية. فبعد أن تم ترتيب

توزيع الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة لعينيّ التلاميذ والتلميذات كل على حدة، تم اختبار 27 % من الأفراد من طرفي التوزيع. وبالنسبة لعينة التلاميذ كان حجم كل مجموعة 57 تلميذا. الجدول رقم (01) يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد الستة والدرجة الكلية في المشكلات السلوكية لدى عينة التلاميذ.

العينه الأبعاد	المجموعة العليا ن = 57		المجموعة الدنيا ن = 57		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
النشاط الزائد	31.55	4.76	1	1.82	44.92**
السلوك الاجتماعي المنحرف	26	9.83	0.90	1.17	19.02**
السلوك العدواني	30.36	5.99	1.10	1.37	36.01**
السلوك الانسحابي	29	5.67	2.82	2.03	32.72**
العادات الغريبة والالزامات العصبية	26.55	4.33	1.82	1.26	41.22**
سلوك التمرد	27.82	3.42	3	2.41	44.32**
الدرجة الكلية	145.82	33.73	24.91	10.58	25.62**

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (01) أن قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى أن القائمة لها القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقها.

أما بالنسبة لعينة التلميذات فقد كان حجم كل مجموعة 34 تلميذة. الجدول رقم (02) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات للأبعاد الستة والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى عينة التلميذات.

العينه الأبعاد	المجموعة العليا ن = 61		المجموعة الدنيا ن = 61		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
النشاط الزائد	31.17	7.48	0.33	0.47	23.72 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	17.66	3.67	1.17	1.21	24.61 **
السلوك العدواني	21.83	7.66	0.17	0.37	16.29 **
السلوك الانسحابي	25	4.83	3	2.77	22.68 **
العادات الغريبة والالزامات العصبية	22.50	3.30	1.50	1.26	34.43 **
سلوك التمرد	21.67	4.05	1.83	2.61	41.33 **
الدرجة الكلية	116	19.08	23.33	10.60	24.39 **

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (02) أن قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى أن القائمة لها القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقها.

الثبت: وتم حسابه بطريقة إعادة التطبيق. بحساب معاملات الارتباط بطريقة كارل بيرسون من الدرجات الخام للأبعاد الستة والدرجة الكلية. والجدول رقم (03) يبين معاملات الارتباط المحسوبة. لكل من عينة التلاميذ (ن = 63) وعينة التلميذات (ن = 45).

العينة	التلاميذ ن = 63	التلميذات ن = 73
النشاط الزائد	**0.431	**0.482
السلوك الاجتماعي المنحرف	**0.359	**0.452
السلوك العدواني	**0.402	**0.383
السلوك الانسحابي	**0.367	**0.526
العادات الغريبة والالزمات العصبية	**0.335	**0.461
سلوك التمرد في المدرسة	**0.341	**0.485
الدرجة الكلية	**0.421	**0.489

** دالة عند مستوى 0.01.

يتبين من الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن القائمة تتمتع بمستوى مقبول من الثبات.

4 — كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث :

بعد الحصول على الموافقة من مديرية التربية لولاية باتنة لإجراء هذا البحث، استعان الباحث بالسادة مفتشي التعليم الابتدائي من أجل اختيار المدارس التي يتواجد فيها معلمون ذوو خبرة تعليمية واسعة من حيث الأقدمية في التدريس والكفاءة البيداغوجية. واتصل بهم الباحث وشرح لهم كيفية تطبيق أداة البحث. وتنص التعليمات على أن يكتب المعلم أولا اسم التلميذ وعمره وجنسه والسنة التعليمية التي يوجد بها، ثم يشرع في قراءة القائمة ويضع علامة × أمام كل عبارة وتحت واحد من الاختيارات الأربعة التالية وهي : مشكلة كبيرة مشكلة متوسطة مشكلة ضعيفة ولا توجد مشكلة، وهذا وفقا لمستوى وجود المشكلة

السلوكية لدى التلميذ. بمعنى أن التعرف على المشكلات السلوكية لتلاميذ التعليم الابتدائي يتم من خلال وجهة نظر المعلمين. ويتم تصحيح القائمة بمنح مشكلة كبيرة ثلاث درجات ومشكلة متوسطة درجتين ومشكلة ضعيفة درجة واحدة ولا توجد مشكلة صفر. ثم تجمع الدرجات لكل بعد من أبعاد المشكلات السلوكية الستة على حدة.

عرض النتائج

السؤال الأول : ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات **الطور الأول** من التعليم الابتدائي ؟
للإجابة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعينتي التلاميذ والتلميذات كل على حدة وللعينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي :

1 — عينة التلاميذ (ن = 102) : 1 — السلوك الانسحابي (14.51).
2 — النشاط الزائد (13.90). 3 — سلوك التمرد في المدرسة (13.56).
4 — السلوك العدواني (12.46). 5 — السلوك الاجتماعي المنحرف (11.32).
6 — العادات الغريبة واللزمات العصبية (10.85).

2 — عينة التلميذات (ن = 117) : 1 — السلوك الانسحابي (13.48).
2 — النشاط الزائد (13.46). 3 — سلوك التمرد في المدرسة (10.91).
4 — العادات الغريبة واللزمات العصبية (10.08). 5 — السلوك الاجتماعي المنحرف (8.69). 6 — السلوك العدواني (7.26).

3 — العينة الكلية للطور الأول (ن = 219) : 1 — السلوك الانسحابي (14.14). 2 — النشاط الزائد (13.75). 3 — سلوك التمرد في المدرسة (12.61).
(4 — السلوك العدواني (10.59). 5 — العادات الغريبة واللزمات العصبية (10.58).
6 — السلوك الاجتماعي المنحرف (10.38).

يتبين أن أبعاد المشكلات السلوكية التي جاءت في المراتب الأولى لدى كل من عينة التلاميذ وعينة التلميذات والعينة الكلية للطور الأول من التعليم الابتدائي هي السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة.

السؤال الثاني : ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات **الطور الثاني** من التعليم الابتدائي ؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعينتي تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي كل على حدة وللعينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي

1 — عينة التلاميذ (ن = 108) : 1 — النشاط الزائد (14.68). 2 — السلوك الاجتماعي المنحرف (13.52). 3 — السلوك الانسحابي (13.42). 4 — السلوك العدواني (12.04). 5 — العادات الغريبة والزمات العصبية (12.04). 6 — سلوك التمرد في المدرسة (11.49).

2 — عينة التلميذات (ن = 111) : 1 — السلوك الانسحابي (13.21). 2 — السلوك الاجتماعي المنحرف (6.56). 3 — سلوك التمرد في المدرسة (5.79). 4 — النشاط الزائد (4.21). 5 — السلوك العدواني (3.38). 6 — العادات الغريبة والزمات العصبية (3.24).

3 — العينة الكلية للطور الثاني (ن = 219) : 1 — السلوك الانسحابي (13.36). 2 — النشاط الزائد (11.36). 3 — السلوك الاجتماعي المنحرف (11.31). 4 — سلوك التمرد في المدرسة (9.68). 5 — السلوك العدواني (9.30). 6 — العادات الغريبة والزمات العصبية (9.24).

تبين النتائج أن ترتيب أبعاد المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي لم يكن متناسقا لدى العينات الثلاثة (تلاميذ، تلميذات، عينة كلية) ففي حين جاء النشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف والسلوك الانسحابي في المراتب الثلاثة الأولى لدى عينة التلاميذ، جاء السلوك الانسحابي والسلوك الاجتماعي المنحرف وسلوك التمرد في المدرسة في المراتب الثلاثة الأولى

لدى عينة الإناث. أما لدى العينة الكلية فجاء السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف في المراتب الثلاثة الأولى.

السؤال الثالث : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟
للإجابة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعينتي تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي:

العينة الكلية للطورين وللجنسين (ن = 438): 1 — السلوك الانسحابي (13.75). 2 — النشاط الزائد (12.56). 3 — سلوك التمرد في المدرسة (11.15). 4 — السلوك الاجتماعي المنحرف (10.85). 5 — السلوك العدواني (9.95 . 6 — العادات الغريبة والالزمات العصبية (9.91).

تبيين النتائج أن ترتيب أبعاد المشكلات السلوكية لدى العينة الكلية للطورين والجنسين جاء السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد داخل المدرسة في المراتب الثلاثة الأولى.

وتبين كذلك من نتائج السؤالين السابقين أن كلا من السلوك العدواني والعادات الغريبة جاء في الرتبتين الأخيرتين، مما يشير إلى أنهما من المشكلات السلوكية الأقل ظهوراً لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في مدينة باتنة.

الفرضية الأولى : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة والالزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الجدول رقم (4) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينه الأبعاد	التلاميذ ن = 102		التلميذات ن = 117		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك العدواني	12.46	12.06	7.26	9.80	2.84 **
السلوك الانسحابي	14.51	10.86	13.48	8.68	0.63
النشاط الزائد	13.90	12.34	13.46	12.42	0.22
السلوك الاجتماعي المنحرف	11.32	11.07	8.69	6.84	1.67 *
العادات الغريبة والالزمات العصبية	10.85	10.29	10.08	8.65	0.32
سلوك التمرد في المدرسة	13.56	9.95	10.91	7.92	1.76 *

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ وتلميذات **الطور الأول** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في السلوك العدواني وعند مستوى 0.05 في السلوك الاجتماعي المنحرف وسلوك التمرد في المدرسة، والفروق كلها لصالح التلاميذ. أما الفروق في السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والعادات الغريبة والالزمات العصبية فجاءت غير دالة إحصائيا.

الفرضية الثانية: توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات **الطور الثاني** من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة والالزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الجدول رقم (5) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ والتلميذات **الطور الثاني** في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينه الأبعاد	التلاميذ ن = 108		التلميذات ن = 111		قيمة قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك العدواني	12.04	14.32	3.38	8.26	4.01 **
السلوك الانسحابي	13.42	12.23	13.21	12.10	0.01
النشاط الزائد	14.68	15.62	4.21	7.09	4.59 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	13.52	15.35	6.56	7.72	3.07 **
العادات الغريبة والالزمات العصبية	12.04	14.56	3.24	4.16	4.29 **
سلوك التمرد في المدرسة	11.49	13.37	5.79	8.89	2.75 **

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ وتلميذات الطور الثاني دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في كل من السلوك العدواني والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف والعادات الغريبة والالزمات العصبية وسلوك التمرد في المدرسة، والفروق كلها لصالح التلاميذ. أما الفرق في السلوك الانسحابي فجاء غير دال إحصائيا.

الفرضية الثالثة : توجد فروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني من ناحية وتلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني من ناحية أخرى في أبعاد المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة والالزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي).

1 — عينة التلاميذ :

الجدول رقم (6) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في أبعاد المشكلات السلوكية.

قيمة " ت "	تلاميذ الطور الثاني ن = 108		تلاميذ الطور الأول ن = 102		العينة الأبعاد
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.22	14.32	12.04	12.06	12.46	السلوك العدواني
0.66	12.23	13.42	10.86	14.51	السلوك الانسحابي
0.39	15.62	14.68	12.34	13.90	النشاط الزائد
1.15	15.35	13.52	11.07	11.32	السلوك الاجتماعي المنحرف
1	14.56	12.04	10.29	10.85	العادات الغريبة والالزمات العصبية
1.23	13.37	11.49	9.95	13.56	سلوك التمرد في المدرسة

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية غير دالة إحصائيا.

2 — عينة التلميذات :

الجدول رقم (7) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني في أبعاد المشكلات السلوكية.

القيمة " ت "	تلميذات الطور الثاني ن 111 =		تلميذات الطور الأول ن 117 =		العينة الأبعاد
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.45 **	8.26	3.38	9.80	7.26	السلوك العدواني
0.15	12.10	13.21	8.68	13.48	السلوك الانسحابي
5.28 **	7.09	4.21	12.42	13.46	النشاط الزائد
1.68 *	7.72	6.56	6.84	8.69	السلوك الاجتماعي المنحرف
5.84 **	4.16	3.24	8.65	10.08	العادات الغريبة واللزمات العصبية
3.48 **	8.89	5.79	7.92	10.91	سلوك التمرد في المدرسة

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم (7) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية دالة عند مستوى 0.01 في السلوك العدواني والنشاط الزائد والعادات الغريبة وسلوك التمرد في المدرسة، وعند مستوى 0.05 في السلوك الاجتماعي المنحرف وكل الفروق لصالح تلميذات الطور الأول، وغير دالة إحصائياً في السلوك الانسحابي.

مناقشة النتائج

بالنسبة للأسئلة الثلاثة وهي : 1— ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟ 2— ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي ؟ 3— ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟ بينت النتائج أن السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة والسلوك الاجتماعي المنحرف، هي المشكلات السلوكية التي نالت الرتب الأولى السائدة لدى التلاميذ والتلميذات والعينة الكلية، حيث حصلت هذه المشكلات على متوسطات مرتفعة لدى العينات الثلاثة. وهذه المشكلات السلوكية هي أنماط من السلوك غير المتوافق يظهر لدى هؤلاء التلاميذ. بمعنى أن تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي، يتصفون بالانسحاب من المواقف التعليمية، وبالإفراط في النشاط الحركي، وبالتمرد وعدم الانضباط إزاء التنظيم المعمول به في المدرسة والانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ريتير وآخر *Ritter & al 1986* وعبد الرحيم 1982 الذين وجدوا أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يتميزون بالانسحاب الاجتماعي والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح، وأقل مشاركة في الأنشطة المدرسية وأقل كفاءة اجتماعيا وأقل أداء في الدراسة. وقد أشار السيكلوجي المصري عبد العزيز القوصي في مؤلفه القيم " أسس الصحة النفسية " 1975 إلى العديد من التلاميذ في التعليم الابتدائي الذين يوجهون إلى العيادات النفسية لتلقي العلاج في مشكلات سلوكية من هذا النوع.

ونعتقد أنه من الطبيعي أن يبدي تلميذ التعليم الابتدائي مشكلات سلوكية من نوع الانسحاب من المواقف التعليمية وعدم المشاركة فيها، كما يوجهون نشاطهم المفرط إلى مجالات أخرى غير المجالات الدراسية، ويبدون عصيانا للأوامر المدرسية. فالطفل في هذه المرحلة يسرع عنده النمو الجسمي والحركي والمعرفي، مما يجعله كثير الحركة والاندفاع وقلة ضبط سلوكه، والانتباه المفرط إلى ما حوله في البيئة الزاخرة بالمثيرات، خاصة إذا كانت الدروس التي يتلقاها لا تشبع اهتماماته الكثيرة والمتنوعة. وهذه المظاهر السلوكية غير التوافقية ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تقديم أي علاج أو إرشاد للتلاميذ الذين يبدون تأخرا دراسيا أو بعض صعوبات التعلم. فقد وجد الباحثون أن التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية

المتفاقمة يكونون متأخرين دراسيا في معظم المواد التعليمية. (علي محمد الديب:86).

وتبين من ناحية أخرى أن كلا من السلوك العدواني والعادات الغريبة جاءا في الرتبتين الأخيرتين، مما يشير إلى أنهما من المشكلات السلوكية الأقل ظهورا لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في مدينة باتنة. وبالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، فإن هذه الدراسة تتولى اختبار ثلاثة فرضيات.

أما بالنسبة للفرضيات وهي كما يلي :

- 1 — توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية.
 - 2 — توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية.
 - 3 — توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول وتلاميذ وتلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية.
- بعد قراءة نتائج الفرضيات الثلاثة في الجداول أرقام (4، 5، 6، 7) يتبين ما يلي :

1 — بالنسبة للفروق بين الجنسين : تفوق الذكور على الإناث في خمس مشكلات سلوكية في الطور الأول وفي الطور الثاني. وهذه المشكلات السلوكية هي : السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد في المدرسة، العادات الغريبة والالزامات العصبية. ولم تظهر بين الجنسين فروق في السلوك الانسحابي.

إن تفوق الذكور على الإناث في المشكلات السلوكية التي تتسق مع العدوان والعصيان والتمرد وعدم الانضباط والميل إلى الاستقلال، وهذه كلها من خصائص الذكور مقارنة بالإناث اللاتي يتميزن عن الذكور بالهدوء والولاء والطاعة والمسايرة. وقد توصل إلى هذه الفروق الكثير من الدراسات النفسية التي أجريت على المشكلات السلوكية لدى الجنسين وفي الأعمار المختلفة. مثل دراسة جيهان العمراني، أحمد عبادة 1993 وسيبكيه الخليفة 1994 وسامية إبراهيم 1999 ونظمي أبو مصطفى 1996 وفيولا الببلاوي 1988.

فالتربية الأسرية في اتساقها مع الاتجاهات الاجتماعية في تنشئة الأطفال، تعمل على تربية الولد على أن يكون إيجابيا وجريئا وطموحا ومندفعا ومتمردا وعدوانيا وحرا ومنطلقا، وتعتبر هذه من خصائص الرجل في المجتمع. بينما تنشئ البنت على الولاء والاستسلام والرضوخ والحياء والولاء للسلطة، وكبت الرغبات في الانطلاق والمبادأة، وتعتبر هذه كذلك من خصائص المرأة.

2 – بالنسبة للفروق بين الطورين :

أ (عينة الإناث : تفوقت إناث الطور الأول على إناث الطور الثاني في خمس مشكلات سلوكية وهي كما يلي : السلوك العدواني، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة والالزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة. ولم تظهر بينهن فروق في السلوك الانسحابي.

تشير هذه النتيجة إلى أن الإناث كلما كنّ أصغر سنا أظهرن سلوكا عدوانيا ونشاطا زائدا وانحرافا وتمردا عن قواعد الانضباط المدرسي. وأنهن كلما كنّ أكبر في العمر، صرن أكثر ميلا إلى المسالمة والهدوء والانضباط في السلوك وتجنب الانحراف والتصرفات الغريبة عن السياق المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع سيكولوجية الفروق في العمر، أين يميل الأفراد الأكبر سنا عموما إلى الاستقرار والهدوء والمسيرة للمعايير الاجتماعية وقواعد الانضباط الاجتماعي مقارنة بالأصغر سنا. كما أن الفتيات في الطور الثاني مكثن مدة أطول في المدرسة مقارنة بفتيات الطور الأول، وقد وفر لهن ذلك فرصة التوافق مع نظام المدرسة وقواعده، مما جعلهن يظهرن سلوكا أكثر تميزا بالمسالمة والانضباط والانسجام والهدوء.

ب (عينة الذكور : إلا أن هذه النتيجة لم تكن هي نفسها لدى عينة الذكور، حيث لم تظهر فروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في المشكلات السلوكية موضوع الدراسة. مما يشير إلى أن الذكور لا يتأثر سلوكهم التوافقي بالزيادة في العمر. فالذكر يتميز بنفس السلوك عموما بغض النظر عن عمره، وهو الاندفاع وكثرة الحركة والإفراط في النشاط والخروج على النظام المدرسي والاجتماعي.

الخاتمة والتوصيات :

ظهر من نتائج هذه الدراسة أن أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي هي : السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف. وجود علاقة بين الجنس والمشكلات السلوكية، أين تفوق

الذكور على الإناث في المشكلات السلوكية التي تناولتها الدراسة. أما العلاقة بين العمر والمشكلات السلوكية فقد ظهرت لدى عينة الإناث فقط، ولم تظهر لدى عينة الذكور.

ووفقا لهذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يقترح الباحث بعض التوصيات في جانبين :

الأول : فيما يتعلق بالعناية بالأطفال ذوي المشكلات السلوكية :

1 — العمل على التعرف المبكر على المشكلات السلوكية للتلاميذ وعلاجها قبل استفحالها.

2— توفير أخصائيين في علم النفس المدرسي يتولون التصدي لهذه المشكلات.

3 — توفير فرص الاتصال الدائم بين الأباء والمعلمين لتبادل المعلومات حول التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية المتفاقمة.

4 — توفير لقاءات بين أولياء التلاميذ وأخصائيين في علم النفس المدرسي حول طبيعة المشكلات السلوكية وأنواعها والعوامل المسهمة فيها.

الثاني : فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية حول علاقة المشكلات السلوكية بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى :

1 — العلاقة بين أساليب التربية الأسرية والمشكلات السلوكية.

2 — دراسة طولية للمشكلات السلوكية في الأعمار المختلفة في الطفولة والمراهقة.

3 — دراسة مقارنة في المشكلات السلوكية بين الريف والحضر.

4 — تصميم أساليب لتعديل سلوك الأطفال في البيئة الجزائرية.

المراجع

1 — إيمان فؤاد كاشف (1995). دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي . مجلة علم النفس

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد 36.

2 — بسيوني السيد سليم، عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم (1996). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى

أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية العدد الأول المجلد السادس يناير .

3 — جيهان أبو راشد العمران، أحمد عبد اللطيف عبادة (1993). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال

مرحلة الرياض (3 — 6 سنوات) في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية بدولة البحرين. مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس العدد الأول.

4 — حسن مصطفى عبد المعطي (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة : الأسباب، التشخيص

، العلاج. دار القاهرة — مصر الطبعة الأولى.

5 — محمود حمودة (1991). الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج. (غير محدد جهة النشر)

6 — سامية موسى إبراهيم (1999). المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5 — 6 سنوات) كما تدرّكها

المعلمات التربويات برياض الأطفال — دراسة ميدانية. مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس العدد التاسع.

7 — سبيكة يوسف الخليلي (1994). المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز

البحوث التربوية بجامعة قطر السنة الثالثة العدد السادس يوليو .

8 — صلاح الدين أبو ناهية (1993). بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع

غزة. التقويم والقياس النفسي والتربوي العدد الأول فبراير.

9 — عبد العزيز القوصي (1975). أسس الصحة النفسية. مكتبة النهضة المصرية الطبعة الخامسة.

10 — علي محمد السديب (1995). رؤية سيكولوجية لمشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلاقتها

بالتحصيل الدراسي. مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد 36.

- 11 — فتحي السيد عبد الرحيم (1982). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. دار القلم — الكويت الطبعة الثانية
الجزء الثاني.
- 12 — محمد جميل منصور (1981). قراءات في مشكلات الطفولة. الكتاب الجامعي تهامة جدة الطبعة الأولى.
- 13 — محمد عماد الدين إسماعيل (1986). الأطفال مرآة المجتمع، النمو الاجتماعي للطفل. عالم المعرفة — الكويت عدد 99.
- 14 — نظمسي عودة أبو مصطفى (1996). المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة
غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس المجلد الأول ديسمبر.